قصة

ابليس اللعين

واعماله فى الدنيا

وما جرى له مع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حين سأله
فى الأعمال منذ خلق سيدنا آدم وكيف كان يفسد فى الارض
ويوقع بعباد الله . وما فعله مع الانبياء وبنى البشر

بقلم : محمد على احمد

obeikandl.com

وبه نستعين

روى عن ابي هريره رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزل عائشه رضى الله تعالى عنها واذا بالباب قرع فقال رسول الله ﷺ انعلمون من بالباب فقالوا الله اعلم فقال النبي هو ابليس اللعين فقال عمر يارسول الله ائذن لي بقتله فقال النبي لا ياعمر هذا من المنظرين ولو مات لما يأت من يوحد الله طرفه عين ثم ان النبي اذن لابليس لدخول فدخل فاذا به اعور العين قبيح المنظر شنيع الصورة وفي لحيته سبع شعرات مثل ذنب الفرس وعينه على طول انفه فقال السلام عليكم فلم يرد عليه احد فقال يامحمد السلام على الله تعالى فقال ﷺ نعم ياعدو الله فما الذي اضطرك بالمجيء الينا فقال ابليس يامحمد اتاني ملك من الملائكة وقال لي يا ابليس ان رب العزة جل جلاله وتقدست اسمائه وكماله

ولا إله غيره يأمرك أن تأتي الى محمد وانت صاغراً ذليلا وتواضع
له وتصدقه عن كل مايسألك عنه بعزتي وجلالي وقدرتي و كمالي
لان كذبته كذبة واحده لاجعلك رماداوها انا جئتك يامحمد صاغرا
ذليلا لله عز وجل فأسألني عما شئت فواعزت ربي وجلاله
لاصدقنك ولا اكذب فقال النبي ﷺ ان كنت لاتكذب اخبرني
من ابغض الناس اليك فقال انت يامحمد قال ثم من قال سلطان
عادل فقال له النبي ﷺ ولم ذلك قال يامحمد لان عدل يوم عند
الله تعالى كعبادة ستين سنه فقال النبي ﷺ ثم من قال عالم ورع
قال ثم من قال والمداوم على الصلاة والطهارة قال ثم من قال فقير
صبور فقال وما يدريك صبره قال لايشكو الى احد مرورته
الا بعد ثلاثة ايام فقال ومن غير غني شكور قال ومايدريك شكره
قال ينفق ماله سرا وجهرا ولا يمن ولا يؤذي قال النبي ﷺ يا ابليس
كيف تكون اذا قامت امتي الى الصلاة قال يامحمد تأخذني الحمى
والقشعريرة فقال له النبي فكيف تكون اذا صاموا قال ابليس
اكون ملجوما مسلسلا حتى يفطروا قال فكيف تكون اذا حجوا
قال اكون مقيدا ومغلولا وحزينا قال النبي فكيف تكون اذا
قرأوا القرآن الكريم قال ابليس اذوب كما يذاب الرصاص في

النار فقال النبي وكيف تكون اذا تصدقوا قال اكون مثل ما يأخذ
المتصدق منشارا فينشرني به نصفين فيلقي نصفي في السعير ونصفي
في الزمهرير فقال له النبي ولم ذلك قال لان في الصدقة اربع خصال
اولها يا محمد يبارك الله له في ماله وولده ويستجيب الله دعاءه ويجعل
صدقته سترا بينه وبين النار وتدفع عنه الماهات والافات فقال
النبي وما تقول يا ابليس في الامام ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال ابليس لعنه الله لم يطعني في الجاهلية فكيف وهو في الاسلام
فقال رسول الله وما تقول في الامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال والله يا رسول الله ما لقيته في طريق الا سلك طريقا غيره ولم اقابله
ابدا فقال له وما تقول في الامام عثمان بن عفان فقال يا رسول الله الا
استحي ممن استحت منه ملائكة الرحمة قال وما تقول في الامام علي رضي
الله تعالى عنه قال يا محمد ليتني سلمت منه كفافا لا لي ولا علي قال النبي
وما تقول في جميع اصحابي رضي الله عنهم قال فما اقول فيمن رضي الله
عنهم وارضاهم فقال النبي الحمد لله الذي اسعد امتي وشقاك يا لعين
قال يا محمد واي سعادة لامتك وانا حي وراهم فاني ادخل عليهم من اثنين
وسبعين بابا في عروقهم مجرى من الدم واقسم بالذي خلقني وانظرني الى

يوم يبعثون لاغوينهم اجمعين من جاهلهم وعابدهم الا عباد الله المخلصين قال له النبى من المخلص عندك قال يا محمد ماعلمت انى احب الثناء والمدح وانى امسك امتك الاتقياء من باب الثناء والمدح وحب المال فاذا اوقع ذلك فى قلوبهم لم يخلصوا لله تعالى فاذا رأيت العبد قد رفض الدنيا ولم يحب الثناء والمدح فاعلم انه مخلصا لله تعالى فاذا اتيتهم من باب المدح والشهوات واطاعونى فاعلم انهم فى حكمى كالطفل الصغير فى حكم ابويه فان حب المال من اعظم الكبائر وكذلك الرئاسة قال النبى صلى الله عليه وسلم ان حب المال رأس كل خطيه

قال ومن مكرمك قال ابليس يا محمد الذي يكرم نفسه ويهين أولاده ويستأثر عليهم قال النبي فمن اليتك قال القاضى الظالم فى حكمه والتمام قال النبى فمن رسولك قال الشجرة قال فما كتابك قال الواشى قال فما مرآتك قال الشعر قال فما أذانك قال المزمار قال فما مسجدك قال الاسواق قال فما بيتك قال الحمام قال فما طعامك وشرابك قال الحرام ومن لم يسمى شاركته فيه واذا جامع زوجته ولم يسمى كذلك شاركته فيه مع زوجته ويأتى وليه نصفه انسان ونصفه شيطان ان لم يقل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم جنبنا الشيطان

وجنب الشيطان عن مارزقتنا وذلك قال تعالى ﴿وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الاغرورا﴾ (ولاجل ذلك أمرنا رسول الله انا اذا دخلنا بيوتنا نسمي وإذا أكلنا أو شربنا نسمي فان اسم الله تعالى يدر البركة في المكان ويطرد الشيطان) ثم قال النبي فما انيسك قال الذهب والفضة (فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاكل والشرب منها) وقال النبي وما طائعك قال العابد المرابي قال فمن يحدثك قال العالم الفاسد قال فما مصائدك قال النساء وبهن اصطاد الرجال فقال النبي لإبليس هل تعلم من لا تقدر عليه قال نعم الرجل اذا لم ينظر الى امرأة أجنبيه والمرأة اذا لم تنظر الى رجل أجنبي يا محمد لم يبق من أخرجه من الطاعة الى المعصية بسبب نظرة واحدة الا ترى ما صنعت بداود عليه الصلاة السلام وبيوسف الصديق ولو اني ازين النساء للرجال والرجال للنساء ماقدرت على أحد وأعلم يامحمد اني جمعت الحسد وقسمته على سبعة أقسام فجعلت بين العلماء جزئين وبين الصناع جزئين وبين الزراع جزئين وبين الامراء والسلاطين جزءا واحدا وبين النصارى والمسلمين جزئين فقال النبي فما فعلك مع السبعة قال آمرهم بان يؤخروا الصلاة عن وقتها ويصدقوني فيما أقول لهم

ويطيعوني فيما آمرهم به من تفرقع الاصابع في الصلاة حتى يكتب
عليهم الهموم والاحزان وآمرهم بتشبيك الاصابع حول الركب
حتى ينعسوا فينقض وضوؤهم وآمرهم أن يبولوا في الطريق على
الارض الحلبة لكي يصيبهم منها وآمرهم بالجلوس على أعتاب
الابواب حتى يصيبهم الفقر والنقص وآمرهم باستقبال القبلة عند البول
والغائط حتى لا يستجاب لهم دعوة وآمرهم بوضع ايديهم على خدودهم
اذا فقدوا شيئا من أموالهم حتى لا يفرج الله عنهم كربهم
ويزيدهم هما وغما وأمرهم بتقليم الاظافر الشمال قبل اليمين حتى لا تقضى
حوائجهم وآمرهم بالنظر الى فروج النساء حتى تعمى عيونهم
وقلوبهم فيزدادوا بذلك ظلما وجهلا قال النبي يا ابليس هل علمت
أحدا من الانبياء بذلك مثل ما أعلمتني قال نعم يا محمد نوح يوم
الطوفان وقالت له يا نوح ادخلني معك في السفينة فابى نوح ذلك
فلوحي الله تعالى اليه ان يدخلني معه فقلت له يا نوح اياك والحسد
فأن الحسد اخرج اباك آدم من الجنة واياك والعجلة فأن بالعجلة
قتل قابيل أخاه هابيل فاصبح من النادمين واياك والكبرياء
فأني أول من تكبر على آدم ولم أسجد له فطردني ربي عن داره
وجواره وابعدني عن رحمته وكلمت موسى عليه السلام فقلت له

ياموسى اياك ان تؤخر الصلاة عن وقتها فيكون عملك هباء منثورا
ثم دخلت يامحمد على داود وهو فى جماعة من اشراف قومه فرفعت
عنى جميع ثيابى وبقيت عريانا فقال لى داود عليه السلام أما تستحى
من الناس فقلت ليس هؤلاء من الناس انما الناس الذين لا يذكرون
عيب أحدا من الناس فقال لى من أنت فقلت انا الذى اخرجت
اباك ادم من الجنه فقال لى ويحك ياملعون أما تكفينا شرك فقلت
اذا ضمنت لى خصلتين كفيتك شرى قال وماهذا يالعين فقلت
له احلف لى بالله العظيم ان لا تطعم جارك من لحم تطبخه فى بيتك
وان لا تضحى الضحايا فقال لى داود عليه السلام من اكل اللحم
دون جاره خرج من رحمة الله تعالى ومن ترك صلاة
كان هو والحمار سواء اذهب عنى يالعين والله انى لا اطمك فى
شىء أبدا قال ولقيت عيسى بن مريم عليه السلام فقلت له
لا اله الا الله محمد رسول الله فقال عيسى عليه السلام يا ملعون
انا اقولها ولكن لا أوافقك لا فى قول ولا فى فعل قال ولقيت
يحى بن ذكريا عليه السلام وانا فى صفه شيخ فعرفنى وقال لى يا أبا
مره هل ظفرت بى يوما واطعتك فقلت له نعم ليلة واحدة طيبت
لك الطعام فأكلت منه حتى شبعت ثم نمت عن الصلاة والعبادة

قال لى وانه يا عدوى ما بقيت انصح احداً بعدك ابدا ثم قال لى
فإني آمر الفقراء بترك الصلاة وأقول لهم ليس عليكم صلاة انما
الصلاة على الذين انعم الله عليهم وخولهم فى الدنيا وأمر المريض
ايضاً بترك الصلاة وهو قادر عليها حتى يموت وهو تارك الصلاة
فيدخل النار فان كذبت بالذى قلته فأسل ربك عز وجل أن يجعلنى
رمادا كيف يكون أنت تفرح أمتك بالجنة وأنا أخرجهم من دين
الاسلام وهم لا يعلمون وهم يصلون ويتركون ويحجون وقد
غضب الله عليهم وايضا أحرمهم الشرب من حوضك يوم
القيامة يوم العطش الاكبر فقال له النبى صلى الله عليه وسلم
كيف تخرجهم من دين الاسلام قال امرهم ان يسبوا اصحابك
فاذا فعلوا ذلك وفعلوا تركتهم فى عبادتهم وصلاتهم وهم على ضلال
فلا يقبل الله منهم فرضا ولا نفلا فقال له النبى ﷺ فعسى لا يقبلوا
منك ولا يطيعوك فيما تأمرهم به فقال يا محمد ان اربعة اشياء لا غاية
لها اولها عظمة الله تعالى ونعيم الجنة ومكر ابليس وعذاب النار
يا محمد انظر كيف مكرت بأبيك آدم عليه السلام وحواء حين
خرجتهما من الجنة يا محمد انى امر الشياطين برصدون الذين يغتسلون
من الجنابة فآمرهم بالاسراف فى الماء فاذا اسرفوا فى غسلهم

ووضوءهم كانوا من المسرفين وأن المسرفين هم أهل النار ثم أمرهم بالاستنجاء من الريح كما يفعلون فى البول والغائط فعند ذلك دمعت عين رسول الله ﷺ فقال ابو ذر يارسول الله لم تبك فقال النبى ﷺ لقد اخبرنى جبريل عن ابليس اللعين عن جميع ماقال لى فقال ابليس واعلم يامحمد ايضا انى لامنعن أمتك من صلاة التراويح فى شهر رمضان وأقول لهم انها بدعة وليس بسنة واتيهم باخبار ابتدعها من عندي وهى غفلة عن المعيشة وامنعهم يامحمد من وضع اليمين على الشمال كما تفعل انت واصحابك وأمرهم أن يأكلوا ويشربوا بشمالهم فانى أكل بشمالى فمن اقتدى بى صرت امامه فيعاقبه الله تعالى بالشقاء والنسيان وأمرهم أن يجعلوا وسط رؤسهم قزعة لايحلقوها حتي تكون لى مقيلا ومسكنا وأمرهم بالنوم على وجوههم وأمرهم بلبس النعال والخفين أن يلبسوا بالشمال قبل اليمين يا محمد أهلكت الامم السالفة باربعة أشياء باتباع الهوى والشح وأهلكت كثيرا من الناس بالبخل والفقر (قال الله تعالى يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء) يامحمد لو سلمت أمتك من الكذب ومن حلفات الايمان الكاذبة لسالت لهم الاودية من الجمعة الى الجمعة عسلا ولو سلموا من أكل الربا لاستجاب الله دعائهم ولو انهم ماطففوا الكيل والميزان

obeikandl.com

لماتت الشياطين جوعا ونزلت لهم الملائكة بالبركة ولو كانت
امتك تؤدى الزكاة ماجاعت المساكين والبهائم ثم فقال له النبى ﷺ
من عدوك فى الدنيا قال عدوى الشاب المخلص علمه تعالى وهو له
قال وما الذي يقطع ظهرك قال صهيل الخيل فى سبيل الله تعالى قال وما
الذى يشرح صدرك قال صلاة الليل قال فما الذى يسهر عينك قال
صلاة الصبح قال وما الذى يبطل عملك قال ذكر الله تعالى قال فما الذى
يطبع كبدك قال الخوف من الله تعالى قال فما الذى يشل يدك قال اخراج
الزكاة والصلاة والسلام عليك يامحمد قال من الذى يدوم وجهك
قال قراءة قل هو الله أحد فقال له النبى ﷺ من اسير لك من امتى
قال الشيخ الزانى قال فما صديقك قال مانع الزكاة قال فمن صاحبك قال
آكل الربا قال فمن خادمك وتابعك قال تارك الصلاة ومن كذب
فهو صديقى ومن حلف بالله كاذبا فهو حبيبى والغيبة والنميمة فهى
وشهادة الزور رضائى وقرة عينى ومن حلف بالطلاق كاذبا ولو مرة
واحدة حرمت عليه زوجته ثم ازينها له وازينه لها الى ان يعزنو
فيدخلون النار يامحمد وأمر امتك بتأخير الصلاة ساعة بعد ساعة حتى
يخرج وقتها ويلعنهم الله تعالى ويضرب وجوههم وأمرهم بالالتفات فى

الصلاة يمينا وشمالا وانت تعلم يا محمد ان الالتفات فى الصلاة نقص
فانى ازين شيئا فى الدنيا فى عينه حتي يستعجل فى صلاته فينقرها
نقرا كما يقر الغراب الدم وان صلى فى جماعه فانى الجمه بلجام حتى
يستحى ولا يقدر ان يتمم صلاته ولذا يرفع رأسه قبل الامام او
يسجد قبله فلا تنفعه صلاته ويجعل الله رأسه يوم القيامة رأس
حمار وصورته صورة حمار وتراه جميع الخلق واعلم يا محمد انه ليس
لى شغل الا فساد امتك يا محمد كيف لا احب قوما سماهم الله تعالى
(قال الله تعالى ويل للمشركين الذين يأتون الزكاة وهم بالآخرة
هم كافرين) فقال النبى صلى الله عليه وسلم اين مستقرك يا لعين
قال تحت الاظفار يا محمد اذا كانت امتك فى الصلاه القى عليهم
التثاؤب فاذا تثاءب احدهم ولم يجعل يده على فمه او يتعوذ يدخل
فى جوفه شيطان يزيده حرصا واشغله بحب الدنيا والمال والولد
حتى يكون لى سميعا مطيعا قال له النبى ماتقول فى اصحابى قال
يا محمد وماأقول فيمن اسعدهم الله وقد فازوا بالنظر اليك وهم الباذلون
انفسهم واموالهم فى طاعة الله تعالى وقد عصمهم الله منى وايدهم
بملائكته الكرام وأما اصحاب العلم والمعرفة فنحن واياهم فى الحرب
وأما الذين أخلصوا دينهم لله تعالى وتركوا الشهوات والشبهات

فحن وايام مصطلحين فلا نأمرهم بشيء ولا يطيعوننا في شيء
يا محمد اياك والشبع فان المعدة اذا امتلأت من الطعام والشراب
قعدت عن العبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (ما من وعاء
ابغض الى الله تعالى من بطن ملىء من من الحلال فكيف من
الحرام) قاله النبي صلى الله عليه وسلم يا ابليس هل سألت الله
تعالى شيئا فأعطاك اياه قال نعم سألته عشرة أشياء فأعطاني اياها
سألته ان يشركني معهم في الاموال والاولاد (قال الله تعالى
واشركهم في الاموال والاولاد) فكل من لا يزكي ماله فهو شريكي
وكل من جامع زوجته ولم يقل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم جنبنا
الشيطان وجنب الشيطان مما رزقتنا فاني اجامع معه فيأتي الولد
منحوسا وسألته اني اراهم ولا يروني فاني اجري فيهم مجرى الدم وسألته
أن يجعل لي اخوانا (قال الله تعالى المبذرين كانوا اخوان الشياطين
وكان الشيطان لربه كفورا) وأسأل الله تعالى ان يجعل تارك
الصلاة من حزبي فقال الله تعالى لك ذلك ثم قال ابليس لي ولدا
سميته المتم وهو الذي يبول في اذن الانسان حين يرقد عن
صلاة العشاء ولي ولد سميته كحيل وهو الذي يكحل اعين الناس
عند وعظ الخطيب حتى يرقدون عن الاستماع فلا يكتسبون ثواب

ولو كانت الصلاة بيدى ماتركت احدا يقول لا اله الا الله محمد رسول الله يامحمد لقد جعلك الله سببا لمن أسعده الله فى بطن أمه كما جعلى الله سببا لمن اشقاه الله قال النبي يا ملعون بأى شيء تهلك الخلق قال بالبخل وبالذنب ونسيان الصلاة والغضب فى غير الحق والظلم والفسق والفجور والغيبة والنميمة والزور والفاحشة وعقوق الوالدين وهذه خصال أهل النار وأما خصال أهل الجنة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله فقال النبى صلى الله عليه وسلم أى الاعمال ابغض اليك قال صلاة الضحى وصيام أيام البيض فقال له كم عبدت الله تعالى قال عبدته فى سبع سموات فى كل سماء الف سنة وفى كل أرض الف سنة وماف السموات السبع والارض السبع الا ولى فيها سجده ولكن الذى كتب غلب ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

تمت